الزوال وامراة شيء حايل لا يقاله لتحوله من شخص لاخر ومن صفة
الى اخرى فال زايل وبل واحد زاد بن روابة وعاربين بن صعر
ومحمد ممن من الذي قد عرفتم قرابته اقوه صغير بجابة للعظائر
وبن سخ استغاط من اي وجمع الذين قدم فيكم في ابنته لها شيم وعبد
المطلب والاداب الكرام فالحسب اعظم من كثرة المال وقد خطب
خديجة بنت خويلد اي جاها خاطبا وبذل اعطى بنا محمد
لها ما احلى وما حلم من مالي كذا هو ما بالغ على الزوال جد
ففي رواية ان ابا طالب قال وقد خطب الكم راغبا كريمتكم خديجة
وقد بذل لها من الصداق ما حلم عاجله واجله اثنتا عشرة
اوقية ذهبا ونشا وقال المحب الطبري في السمط الثمين في
ازواج الامين اصدقها المصطفى عشرين بكرة ولا تضاد بين
هذا وبين ما يقال ابو طالب اصدقها الجواز انه صلى الله عليه
وسلم زاد في صداقها فكان الكل صداقا وذكر الدولابي وغيره
انه صلى الله عليه وسلم اصدقها اثنتي عشرة اوقية من ذهب
وبن المنتقى الصداق اربعمائة دينار فيكون ذلك ايضا
زيادة على ما تقدم وذكر الخميس وهو والله بعد هذا الذي
قلته فيه له نبا خبر عظيم لا تعلمونه اشارة الى ما شاهده
من بركته عليه في اكله مع عياله وما اخبر به بحيرا وغير ذلك
وخطر جليل عظيم جسيم فزوجها بالبنا للمفعول وفي رواية فتزوجها
صلى الله عليه وسلم وفي المنتقى فلما تم ابو طالب الخطبة
تكلم ورقة بن نوفل فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت
وفضلنا على ما عددت فنحن سادة العرب وقادتها وانتم اهل
ذلك كله لا تنكر العشيرة فضلكم ولا يرد احد من الناس فخركم وشرفكم
وقد رغبنا في الاتصال بحبلكم وشرفكم فاشهدوا علي يا معشر
قريش اني قد انكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد
وشهد على ذلك صناديد قريش والخيض تجميع وجوههم من
المتقدم معناه الاصل ومحضت بمعنى اي انما قلبين لو دالغا
خيد منه اي هم المعروفون بذلك والاقلاد ذي الرفع لان محضت
مبتدأ ضمير نوع وان تصدر حكاية ما سبق ونسوا التعمر
اي متولوا لواء من مناس الرعية قال ابن اسحاق وزوجها ابوه
خويلد للنبي صلى الله عليه وسلم افاده للعزو وهذا جرى
به ابن اسحاق هنا وصدر به من اخر كتابه وقال بكر بقوله
ويقال اخوها عمرو وفي الفتح زوجها اياها ابوها خويلد ذكره
البيهقي من حديث الزهري باسناده عن عمار بن ياسر
ونقل عنهما عمرو بن اسد ذكره الكلبي وقيل اخوها عمرو بن خويلد
ذكره ابن اسحاق انتهى وكأنه لم يعتبر قول الواقدي الثبت عندنا
المحفوظ من اهل العلم ان اباها مات قبل حرب الفجار وان عمها

عمرو اهو الذي زوجها من بد حفظ المثبت وهو الزهري خصوصا
وقد رواه عن صحابي من السابقين لكن قال الشامي الذي ذكره
الزعلما السير ان الذي زوجها عمها قال السهيلي وهو الصحيح لما
روي الطبري ان عمرو بن اسد هو الذي انكح خديجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان خويلدا كان قد مات قبل حرب
الفجار وصحح الواقدي وغلط من قال بخلافه وحكى عليه الموصلي
الاتفاق وقد ذكر الحافظ ابو بشر عوض مكسورة فتاء
معجمة محمد بن احمد الانصاري الدولابي قال في اللب كاصله
بفتح الدال المهملة والناس يضمونها نسبة الى عمل الدولاب
شبه الناعورة لكن في النور والقاموس ان الدولابي والدولاب
بالضم والذي كالناعورة بالضم وقد يفتح وقد مر ذكره مع بعض
ترجمته وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة
من مال ابي طالب على تمام فنسب اليه لوقوع النكاح له اثنتي
عشرة اوقية ذهبا ونشا وظاهر كلام الطبري حمله على ظاهره
وان الذي من ابي طالب غيره قالوا وكل اوقية اربعون درهما
قال المحب الطبري فتكون جملة الصداق خمسمائة درهم شرعي
انتهى اي ذهبا ولا ينافيه تقييده بدرهم لانه بيان للوزن فلا
يستلزم كونه فضة فاراد الشرعي وزنا وهو خمسون وخمسا
حبة من مطلق الشعير اي لا طبري ولا بغلي ثم هذا ينافي
ان صداق الزوجات لم يزد على خمسمائة وهم نصفه حمله على
ما بعد البعثة او على ما اذا كان منه عليه السلام اما
هذا فشاركه فيه ابو طالب والنش بفتح النون والشين
المعجمة نصف اوقية لان النش لغة نصف كل شيء روى مسلم
عن عائشة كان صداقه صلى الله عليه وسلم لازواجه
اثنتا عشرة اوقية ونشا اتدري ما النش قلت لا قالت
نصف اوقية فذلك خمسمائة درهم وهذا اولى من قول
ابن اسحاق صداقها لا بكرة وجاء اربعمائة درهم لان فيه
زيادة ومن ذكر الزيادة معه زيادة علم والتصغير انتهى كلام
المنلاوي سبيرته انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ذهب
ليخرج فقالت له الى اين يا محمد اذهب وانحر جزورا او جزورين
واطعم الناس ففعل وهو اول وليمة اولمها صلى الله
عليه وسلم وفي المنتقى فامرت خديجة جواريها ان يرقصن
ويضربن الدفوف وقالت مر عمك ابا طالب ينحر بكرا من بكارك واطعم
الناس وهلم تقيل مع اهلك فاطعم الناس ودخل صلى الله
عليه وسلم فقال معها فقر الله عينه وفرح ابو طالب فرحا
شديدا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع عنا
الهموم وسيأتي شيء من فضائلها ان شاء الله في المقصد الثاني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1